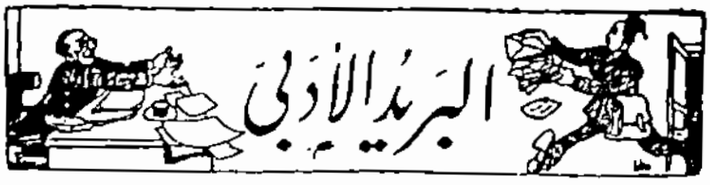

مساواة ضيزى :

فى مقال الأستاذ الكاتب الغيور نقولا الحداد « فصيلة المخلوقات الخبيثة » فى العدد (٧٩١) من الرسالة ، القراء جاء قوله: هل يعلم القراء أنه مكتوب على أبواب بعض الفنادق الأمريكية « ممنوع دخول اليهود والكلاب إلى هذا الفندق » ؟

وجوابى الصريح أن هذه العبارة الأمريكية إنما تحمل من المدح أضعاف ما تحمله من القدح لأولئك الذين سماهم الأستاذ بحق — فصيلة المخلوقات الخبيثة .. ذلك بأنها تسوى — خطأ — بين اليهود والكلاب ونفض الطرف عن أمور كان يجمل أن تأخذ محلها من الاعتبار فى سياق المساواة ، وإليك البيان :

١ — قال الشاعر :

وما بك فى من عيب فانى
جبان (الكلاب) مهزول (الفصيل) (١)

٢ — وقال الآخر :

ألا ليتنا يا عز من غير ريبة (بعيران) نرعى فى الخلاء ونعزب
وددت - وبيت الله - أنك (بكرة) (٢)
هجان ، وأنى (مصعب) (٣) ثم نهرب !

٣ — وقال غيرهما :

يغشون حتى ما تهر (كلابهم) لا يسألون عن السواد المقبل

٤ — وقال الضليل :

وجيد كجيد (الرئم) (٤) ليس بفاحش
إذا هي نصته ، ولا بمعطل

٥ — وقال :

نظرت إليك بعين (جازئة) (٥) حوراء حانية على طفل

٦ — وأخيراً قيل فى الطير دع النعم :

لو أطلع (الغراب) على [يهود] (١)
• وما فيها من السوءات شابا ! ... الخ

وبعد : فمن تحصل أقوال القائلين أو بالأصح أبيات الشاعرين يستفاد أن بعض الحيوان الأعجم — وصفاً وحالا — أعظم قدراً وأنفع للناس من فصيلة المخلوقات الخبيثة . . . أولئك الذين بدت سوءاتهم للعيان فى مجازر دير ياسين وطبرية وحيفا ويافا وغيرها من رقاع فلسطين . . . وشتان بين كلب يحرسك وخبيث منهم يخونك ؛ بل شتان بين مُدر يعطى اللبن ، وبين خبيث منهم يفطم الولد ، ويبقر البطن ، ويقتل الجنين ! !

ثم ماذا ؟ ثم يبقى أن نقول إن مساواة العبارة الأمريكية اليهود بالكلاب ، وتشبيه الأستاذ صاحب المقال هؤلاء بفصائل الحيوان الأعجم هو مساواة ضيزى وتشبيه مع الفارق . هذا الذى بينت بعضه أبيات الشاعرين ، والبعض قد يغنى عن الكل وبخاصة فى مثل مقامنا ، والسلام .

(الزيتون) عمر ناده

إلى أبناء العروبة :

لم يعرف تاريخ مصر الحديث قائداً عبقرياً ولا مجاهداً عربياً ولا فاتحاً مصرياً دامت له عديد الأمصار ورفع علم العروبة خفاقاً فى العالمين كما عرف ساكن الجنان ابراهيم باشا — فلقد استطاع الفاتح المصرى العظيم أن يلقى على الدنيا درساً لن تنساه حتى ذهبت سيرته مثلا أعلى فى التاريخ تقرأ فى الجامعات وتدرس فى الكليات التى تخصصت فى تفهم سير الأبطال التى غيرت فتوحاتهم مجرى التاريخ . . . وها نحن أولاء على أبواب (المائة عام) التى مضت على انتقاله إلى جوار ربه راضياً مرضياً ونحن أشد ما نكون حاجة إلى إعادة مجده واستذكار فتوحاته وأعماله — فهل للعروبة فى مشارق الأرض ومغاربها ، وهل للقادة من رجال الفكر ألا يعملوا على إذاعة هذه الذكرى التى تعبق بتاريخ العزة والنصر ، وتفعل فى النفوس فعل السحر وتدفع بالأمة العربية الباسلة إلى أن تترسم خطاه حتى تكون من تحقيق أمله قاب قوسين أو أدنى .

محمد عبد الوارث الصوفى

(١) كناية عن كرمه . (٢) أى ناقة نشيطة .
(٣) المصعب : الفحل الذى يترك ولا يركب .
(٤) الرئم : الظبى الأبيض الخالص البياض .
(٥) الجازئة : الظبية تكتفى بالقليل من الماء عن كثيره فهى صابرة هيفاء .

(١) فى الأصل (تميم) والتغيير اقتضاه المقام ، ولا ملام !

الأنجاد ليست جمعا للنجد :

طالعت فى العدد الأخير من الرسالة الغراء ما دبجه يراع الأستاذ الكبير محمود رزق سليم المدرس بكلية اللغة العربية تحت عنوان : من وحى حماة : وقد افتتح الأستاذ كلامه بقوله (لا أدرى لماذا يهزنى شوق إلى حماة ويهفو قلبى إليها كما ذكرت ويردد لسانى اسمها فى كثير من التقدير . وأقف عند ترديده وقفة المتأمل المستلهم . مستعرضاً على ذاكرتى لمحات تاريخها الفياض فتشرق منه فى سماء الذهن ومضات من أنجادها الماضية) والذى نأخذه على الأستاذ الجليل قوله (أنجادها الماضية) : ذلك لأن الأنجاد لم ترد جمعاً للمجد ولم نر المجد مجموعاً وقياس جمعه فى القلة أنجد مثل سهم وأسهم . نعم قد جاء جمع فعل على أفعال ولكن فى كلمات شاذة يجب أن نقف عندها ولا نتعداها . من ذلك فرخ وأفراخ : وزند وأزناد : وقرد وأفراد : ونجد وأنجاد : أما أنجاد جمعاً للمجد فلم نذكر فى كتب اللغة وإنما جاء أنجاد جمعاً لما جد أو مجيد . وفى الحديث (أما بنو هاشم فأنجاد أنجاد) .

(الزقازيق) محمد عبد المقصود هيكل

هأنذا :

فى العدد ٧٩٣ كتب الأستاذ البشبيشى بجواز مثل هأنا بأنح ولكنى هأنذا أدعوك أن تتبع كل ضمير سبق بهاء التنبيه تجد خبره اسم إشارة بطابقه ، والقرآن الكريم لم يخرج عن هذه القاعدة وكفى به شاهد صدق .

وعبارة ابن هشام لغة تأليف لاعبارة تحقيق ، ولم لا تكون مما يؤخذ عليه ؟ فلا تهض لهدم بها قاعدة .

وبيت البحترى لو أن الشعر وسعه أن يقول هاهوذا لكان أشد تقريباً لمخاطبته ، فلا زالت القضية من وجوب الاتيان باسم الاشارة مطابقاً الضمير المسبوق بهاء التنبيه كما يقوله من يسميهم (النحاديين) صحيحة .

وإليك عبارة المختار : يقال أين أنت ؟ فتقول هأنذا . والمرأة تقول هأنذه . ويقال أين فلان ؟ فتقول . إن كان قريباً — ها هو ذا — وإن كان بعيداً ها هو ذاك

وللمرأة إن كانت قريبة ها هى ذه — وإن كانت بعيدة ها هى تلك أه .

عبد الفتاح عبد الصادق الطوخى
مدرسة الاسماعيلية الأميرية للبنات

سودنة :

ليست هى تلك السودنة التى تقشعر منها الابدان كلما ذكرت ، بل هى سودنة خفيفة لطيفة ، لم تفرضها السياسة وأساليبها اللتوية ، وغاياتها المظلمة ، وإنما فرضها أمر يدل على وحدة التقاليد بين شطرى الوادى ، جنوبه وشماله ، وخاصة ذات الطابع الدينى منها ، كتلك التى تحرص على أن تشرك الأبن فى جزء من اسم أبيه ، لينال كل منهما شرف إطلاق (محمد) عليه .

نشرت « الرسالة » الغراء فى عددها ٧٩٢ قصيدة بعنوان (الدوحة الذاوية) وهى قصيدة كان على أن أسودنها قبل أن أدفع بها إليها فاضع بجانب اسمى (السودانى) ، ذلك لأن الأستاذ « محمد محمد على » يشاركنى أو أشاركه فى الاسم الكريم وقد سبقنى إلى الرسالة شاعراً وكاتباً ، وإلا لوجب عليه هو أن (يمصر) اسمه وأعفى أنا من هذه السودنة الخفيفة اللطيفة برغم اعترافى له بالسبق فى ميدان العلم والأدب .

محمد محمد على السودانى

وزارة الدفاع الوطنى

تقبل عطاءات بديوان وزارة الدفاع الوطنى لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٤٨ عن توريد ٢ مبرد مياه و ٢ مكنسة كهربائية ويمكن الحصول على الشروط من إدارة المشتريات والعقود بالوزارة مقابل ٢٥٠ مليم يضاف إليه أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليماً .

٢٧٣